Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو السبب الكامن من وراء العقد والأمراض النفسية والبدنية الخطيرة كذلك . وهو أيضًا من أكبر أسباب الكوارث الاجتماعية التي يعاني منها أهل العصر .

إن العفة هي مصدر العبقرية والإبداع ، والسواء والاعتدال النفسي وليس الجنس كما يزعم علماء النفس الماديين الغربيين . وإن التاريخ الإنساني والحضارة الإنسانية والقيم الفاضلة لم تشيدها إلا أيدي فضلاء البشر . ولو أنصف علم النفس الغربي لعدل من سيرته وطريقته واتجه الوجهة الصحيحة وعدل من منهجه ومنطلقاته وغاياته ليثبت عكس ما زعمه رودينسون وأشياعه ؛ أن محمدًا بالتحليل النفسي هو أعظم شخصية إنسانية عرفها التاريخ ، وأنه نموذج للشخصية السوية ، وللإنسان الكامل بكل المعايير. ولا ضير فقد وجد من بين علماء الغرب من قرر ذلك بشجاعة وإخلاص مثل توماس كارلايل وبيرنارد شو وهارت وغيرهم كما أشرنا إليه من قبل .

ذكرنا فيما سبق أن مكسيم رودينسون قد طعن في زواج النبي من السيدة زينب بنت جحش الأسدية بنت عمته أميمة التي تزوجها صلى الله عليه وسلم بأمر الله بعد أن طلقها مولاه زيد بن حارثة .

وذكرنا أيضًا أنه اعتمد في طعنه على روايات ضعيفة بنى عليها آراء تقدح في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتصوره بصورة الرجل الشهواني الذي لا يتورع عن تطليق زوجة مولاه ليتزوجها هو من بعده ، ثم يدعي بعد ذلك أن القرآن نزل عليه يأمره بهذا الزواج، بل إنه ليزعم أكثر من ذلك أن الله قد عاتبه لأنه كان قد أخفى أمر زواجه من زينب، فمحمد إذن رجل شهواني وهو في نفس الوقت يزعم أن الله قد أنزل عليه قرآنًا يبرر به تصرفه هذا.

حاول مكسيم أن يخفف من حدة الهجوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله إنه يشك في أن محمدًا قد لفق هذا الموقف، ولكنه على أي حال ظل يعاني منه نفسيًا.

التفسير الأسطوري لحادثة شق الصدر :

بعد أن قدم الكاتب هذا التحليل النفسي المبني على محض توهمات ، ومجرد تخمينات ينتقل ليتعامل مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى بمعاييره الغربية ، وفي إطار البيئة التي عاش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكر بناءً على تفريعه